

شرح القواعد الفقهية (3) | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

في درس الامس يقول في درس الامس طرحنا مسألة تكمال القواعد الخمس على شيء من الایجاز او الاستمرار في القاعدة الاولى وايفاءها بعطف حقها فكثير من الاخوان الذين سمعت اصواتهم يرغبون في البسط - 00:00:06
واننا لو لم ننهي الا القاعدة الاولى لكافها نعم؟ هذا الذي حصل بالامس لكن الاخوة المنظمين للدورة قالوا ان رغبتهم في اكمال القواعد على اي وجه كان لأن عنده مدة زمنية محددة - 00:00:30

لدراسة يمدون معينة وفنون اه حددوها هم وظربوا لها مدادا معينة فعلى هذا اتجهنا الى هذا واعذرنا عن طي كثير من المسائل التي طالب العلم بامس الحاجة اليها ما دامت هذه رغبتهم فهم اهل الشأن - 00:00:47

وعلى هذا ننهي ان شاء الله تعالى القاعدة الاولى في هذا اليوم وغدا في الثانية والثالثة وبعده في الرابعة والخامسة. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:08

وعلى الله وصحابه اجمعين في اخر الدرس الماضي ذكرنا ان النية انما شرعت في مقاصد جليلة مهمة من اهمها تمييز العبادات من العادات كما يقول اهل العلم وتمييز رتب العبادات - 00:01:23

بعضها من بعض مثلا الوضوء والغسل قد يفعله الانسان للتبرد قد يفعله للتنظيف لا سيما الغسل وقد يفعل ذلك عبادة لرفع الحدث او التجديد فيختلف الحكم في هذا وهذا. الامساك ايضا وعدم الأكل - 00:01:43

قد يكون لحمية والتداوي او لعدم الحاجة اليه فشرعت النية لتمييز العبادة عن غيرها وايضا الصيام قد يكون نفلا وقد يكون فرضا وقد يكون نذرا و الغسل قد يكون فرضا - 00:02:06

وقد يكون نفلا فشرعت النية لتمييز هذه العبادات الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح الأربعين يقول النية في كلام العلماء تقع بمعنىين النية في كلام العلماء تقع بمعنىين - 00:02:29

احدهما تمييز العبادات بعضها عن بعض تمييزها بعضها عن بعض. كتمييز صلاة الظهر من صلاة العصر مثلا تمييز صيام رمضان من صيام غيره او تمييز العبادات من العادات كتمييز الغسل من الجنابة من غسل التبرد والتنظيف ونحو ذلك - 00:02:48

وهذه النية هي التي توجد كثيرا في كلام الفقهاء في كتبهم في كلام الفقهاء في كتبهم والمعنى الثاني بمعنى تمييز المقصود بالعمل تمييز المقصود بالعمل وهل هو الله وحده لا شريك له - 00:03:11

ام غيره ام الله جل وعلا مع غيره وهذه النية هي التي يتكلم فيها العارفون في كتبهم على الاخلاص وتواضعه وهي التي توجد كثيرا في كلام السلف متقدمين - 00:03:29

لو نظرنا في مثال ذكر في كتب اهل العلم ان شخصا حج من بغداد ماشيا ثلاث مرات ثلاث مرات يحج ماشيا فلما رجع من الحجة الثالثة دخل البيت فاذا بامه نائمة - 00:03:45

فnam بقريها ولم تشعر به استيقظت في اثناء الليل فاذا بولدها عندها فقالت يا فلان اسقني ماء سمعها ولم يمثل مرهق تعان جاي من الحج على قدميه ماشيا ثم انتبه الثانية وقالت يا فلان اسقني ماء - 00:04:05

فكأنه لم يسمع وهو يسمع بالفعل ثم في المرة الثالثة قالت يا فلان اسقني ماء فعاد الى نفسه باللوم فقال احج نفلا ماشيا وطاعة الام واجبة بل من اوجب الواجبات - 00:04:31

والماء على خطوتين او ثلاث ولا امتنع قال ما احضر الماء له فلما اصبع ذهب ليسأل عن صانعه هذا فقيل له عليك ان تعيد حجة

الاسلام من الذي يقول له مثل هذا الكلام؟ الفقيه يقول له مثل هذا الكلام - [00:04:52](#)

يمكن ما يمكن لأن النية التي يتحدث عنها الفقهاء موجودة وصل إلى الميقات ولبي بالحج واتى بالشروط والاركان والواجبات ورجع ما في فقيه بيقول له اعد الحج لكن الكلام على النية الثانية - [00:05:15](#)

يعني مع الاسف ان كثير من طلاب العلم هذا معهم موجودة الان يعني من السهل اليسيير عليه ان يأتي احد زملائه ويطرق الباب ويقول عندنا مشوار ويركب بعد صلاة العصر ولا يرجع الا - [00:05:35](#)

بعد هزيع من الليل وقد يتطلب المشوار ايام وهو في ذلك فرح مبسوط مسرور وقد تقول له امه او صلني الى اختي خالتك آآ الحي نفسه فيصعب علي والله يا اخوانى انا مشغول وشو بدی - [00:05:54](#)

عندي اختبارات وعندي مراجعة وعندهم وعندي درس تأهيل للدرس المغرب اي مدينة مشكلة ان هذا موجود بكثرة ما هو موجود بقدرة موجود بكثرة يعني كثير من البيوت تعانى من هذا الاشكال - [00:06:13](#)

والاسئلة في هذا المجال حدث ولا حرج والواد ده اولادى هم من الاخيار وطالب علم ويلازموا الشيوخ فاذا قيل له ادنى امر فوصلنا الى المكان الفلاني او احضر لنا كذا قالوا والله انا مشغول - [00:06:32](#)

هذه هي النية التي يتحدث عنها الحافظ ابن رجب رحمة الله يعني ولا يعني اننا نقول ان حجه باطل يعني موافقة لهذه الفتوى لا لكن ينبغي ان ننتبه لمثل هذه الامور لابد ان يكون لها هذا الكلام وقع في النفس - [00:06:49](#)

يعني نراجع حساباتنا ولا يلزم من هذا ان نوافق من افتاه ببطلان حجة الاسلام انما يساق مثل هذا الكلام لبيان اهمية الاخلاص في العمل وايضا الموازنة بين الامور والمفاضلة بين العبادات - [00:07:05](#)

يعني انت ارتكبت اه مستحب لو يمرك زميل يقول والله اني نبي نعتمر فقلت جزاك الله خير انت اعنتنا على الخير لكن لو تقول له امه او ابوه نبي نعتمر ثقل عليه - [00:07:25](#)

قال والله انا مشغول انا ماني بفاضي ليس المقصود ذات العمرة ولا ذات الحج المقصود رفقة فلان وعلان يعني والانسان يدرك من نفسه اذا استرسل في مثل هذه الامور من اصعب الامور اليه صحبة الاخيار - [00:07:41](#)

يعني تجد شخص من خيار الناس اذا طرق الباب او دخل استراحة فيها مجموعة من الاخيار الشباب تبرموا به لماذا؟ لانه لا يجاذبهم اطراف الحديث الذي تعودوا عليه من الكلام اللي بعضهم مباح ويجر الى غير المباح - [00:08:00](#)

تجد يشقل على كثير من الاخوان اه رفقة مثل هؤلاء وسببه انهم ما عودوا انفسهم على على ما يرضي الله جل وعلا باستمرار نعم ان شاء الله نظن بهم على الخير وانهم قد يمر بهم فائدة ولا شيء يتذاكرون مسألة لكن غالب الوقت يكون - [00:08:19](#)

قضاؤه في المباح وقد يتناول المحظور لان من استرسل بالمباح لابد ان يقع في المحظور والتجربة شاهدة بهذا اذا كانت هذه القاعدة الامور بمقاصدها تنص على المقاصد وهو جمع مقصد - [00:08:39](#)

وعمدتها حديث النية كما تقدم ومعنى النية في اللغة بقصد معنى النية في اللغةقصد والقصد له مراتب القاصد لهم راتب خمس الهاجس والخاطر حديث النفس والهم والعزם الخاطر وهاجس - [00:08:59](#)

و الحديث النفس والهم والعزם مراتب القصد خمس ذكرها فخاطر ف الحديث النفس فاستمع يليه هم فعزم كلها رفعت الا الاخير فيه الاثم قد وقع يعني ما في اثم بمجرد الهاجس او الخاطر ولا الحديث النفس لان الله جل وعلا عفا عما حدثت به النفس - [00:09:26](#)

ما لم يتكلم او يعمل يليه هم الهم كذلك لا اثم فيه من هم بحسنة كتبت له لكن من هم بسيئة فلم يعملها نعم لم تكتب نعم ان تركها من جرائي كتبت له والا - [00:09:51](#)

على حسب المانع منها ان كان آآ المانع منها عدم القدرة فان كان انصرافه عنها من اول الامر فهو مجرد هزم اهم وان كان الانصراف عنها بعد معالجة ومحاولة ثم عجز فلا شك انه يأثم بهذا وهو العزم - [00:10:11](#)

اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه العزم

وفيه مؤاخذة آآهم يقولون النية في اللغةقصد. وقد يقولون يقول بعضهم - 00:10:36

منه نواك الله بخير اي قصدك هذا ما يوجد في كتب اللغة يوجد ويوجد ايضا في كتب العلم في الشرح في التفاسير يقولون مثل هذا اذا بحثت في النصوص ما تجد اظافة النية الى الله جل وعلا - 00:10:59

فهل يصح ان نقول نواك الله او لا يصح نعم ما وثبت ان نعم اخبار هذا اخبار وليس بوصف ولا تسمية ودائرة الاخبار اوسع يتتوسع بها اهل العلم العزم اللي هو المرتبة الاخيرة من مراتب القصد يجوز ان يضاف الى الله جل وعلا او لا - 00:11:18

العزم نعم يجوز ولا ما يجوز يعني هذى مسألة ذكرناها في مقدمة مسلم عند قوله فاذا عزم لي تمامه فاول من يستفيد منه انا اذا عزم مبني للمفعول المجهول والفاعل حذف لي العلم للعلم به - 00:11:42

وهو الله جل وعلا وام سلمة في كتاب الجنائز من صحيح مسلم فعزم الله لي فقلتها القراءة المعروفة اذا عزمت فتوكل على الله هذا عزم هذا العزم على كل حال اضافة العزم الى الله جل وعلا ذكر شيخ الاسلام - 00:12:03

ان للسلف فيها قولين منهم من قال يضاف الى الله جل وعلا يوصف بالحزم وهو الاصح قال شيخ الاسلام والقول الثاني من قول اهل السنة انه لا يضاف لانه لم يصب به خبر - 00:12:23

ولا يوصف الرب جل وعلا بانه يحسب قال القول الاول وهو الاصح انه يضاف الى الله جل وعلا ذكر هذا في الفتاوى الجزء السادس عشر مقتضى قولهم النية في اللغةقصد - 00:12:38

انه لا فرق بينهما انه لا فرق بينهما لكن ابن رجب رحمه الله يقول انما فرق من فرق بين النية والارادة والقصد انما فرق من فرق بين النية والارادة والقصد ونحوهما لظنهم اختصاص النية بالمعنى الاول الذي يذكره الفقهاء - 00:12:52

اه يعني المتعلق بالفرق بين العادة والعبادة. او بين او التمييز بين رتب العبادات هذا الذي يذكره الفقهاء حينئذ لابد ان يكون هناك فرق بين النية والقصد عندهم. اما من يقول ان النية والقصد بمعنى واحد - 00:13:15

وان النية تشمل ما يبحثه الفقهاء وما يوجد في كذا كلام كثير من السلف والعارفین بالله جل وعلا كما قال الحافظ ابن رجب فلا فرق بينهم ولذا يقول - 00:13:37

انما فرق من فرق بين النية والارادة والقصد ونحوهما لظنهم اختصاص النية بالمعنى الاول الذي يذكره الفقهاء ف منهم من قال النية تختص بفعل النبوي والارادة لا تختص بذلك كما يريد الانسان من الله ان يغفر له ولا ينوي ذلك - 00:13:52

وقد ذكرنا ان النية في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الامة انما يراد بها هذا المعنى غالبا. فهي حينئذ بمعنى الارادة ولذلك يعبر عنها بلفظ الارادة في القرآن كثيرا كما بقوله تعالى منكم - 00:14:12

من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وقوله تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا ان يؤتى به منها وما له في الآخرة - 00:14:29

من نصيب الى اخر ما ذكر من الآيات وقد يعبر عنها في القرآن بلفظ الابتقاء بلفظ الابتقاء في قوله تعالى الا ابتقاء وجه ربه الاعلى وقوله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتقاء مرضات الله وقوله وما تنفقون الا ابتقاء وجه الله وقول لا خير في كثير من نجواهم - 00:14:46

الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتقاء مرضاة الله فسوف نؤتى به اجراء عظيمما فابتقاء وجه الله هو الاخلاص وهو النية وهو الارادة في المجلة مجلة الاحكام وذكرنا في الدرس الاول - 00:15:08

ان المجلة مجلة الاحكام العدلية التي اجبر القضاة على العمل بما فيها من مواد في اخر الدولة العثمانية في مقدماتها مئة قاعدة مئة قاعدة وذكرنا شراح المجلة وانهم شرحوا هذه القواعد. في مجلة الاحكام في المادة الثانية الامر بمقاصدها - 00:15:27

الامر بمقاصدها يعني ان الحكم الذي يتربت على امر يكون على مقتضى ما هو المقصود من ذلك الامر الشارح وقلنا ايضا في الدرس الاول ان المجلة هذه تولى شرحها من المسلمين من تولى ومن النصارى من تولى - 00:15:50

يعني كثير من المحامين من النصارى تولوا شرح المجلة لافادة المسلمين او لتسهيل امر المحاماة عندهم لتسهيل امر المحاماة عندهم

فإذا أراد الإنسان أن يفهم شيء تولى شرحه معاناته يهمه هذا - [00:16:10](#)

المحامي يهتم بممثل هذه المجلة ليكسب القضايا وآآان لا شك ان صاحب الاهتمام صاحب الحاجة حاجته تدعوه الى الاهتمام بما هو بصدده. قلنا في حديث اقتناء قلب ان ابا هريرة قال او زرع - [00:16:27](#)

قال ابن عمر وكان صاحب مزارع يعني لهم هذا اللفظ فيحفظه ويضبطه السمع له الشك في ابي هريرة واتهامه ابدا فالاهتمام كل يهتم بما يحتاج اليه ولو قدر انه وجد في هذا المكان طبيب - [00:16:49](#)

ويشرح امراض الاعراض والعلاج مدى مرض الضغط مثلا نفر كثير من الحاضرين لا يهتم لهذا الامر لماذا لانه لا يعاني من هذا المرض لكن هات الاخوان اللي فيهم شيء من هذا - [00:17:09](#)

نسأل الله ان يسbug نعمة الصحة والعافية على الجميع تجد كثير من الاخوان اللي بهم هذا الامر فيهم هذا المرض كلهم بيده يد قلم وورقة بدأ بالسكر وش علاجه؟ وش اعراضه؟ وش اللي ينفع؟ وش اللي - [00:17:28](#)

ما ينفع تجد بعض الاخوان اللي فيهم هذا المرض يهتمون به زميله اللي بجواره لا يلقي له بالا. لماذا؟ لانه لا يحتاج هذا. هذا المحامي سليم رستم باهزل ليس - [00:17:43](#)

المسلم ومع ذلك شرح المجلة وغيره شرحوا المجلة من غير المسلمين. انما لما بهم من شأنهم في المحاماة يحتاجون لفهم هذه ليعتبرونها انظمة مواد تقنين للشرع هي مأخوذة في الجملة من الفقه الحنفي - [00:17:55](#)

بجملتها مأخوذة من الفقه الحنفي لكن هؤلاء من غير المسلمين انما اعتنوا بها من هذا الباب هذا الشارع يقول يقرب من هذه القاعدة قاعدة انما الاعمال بالنيات ثم اعلم ان الكلام - [00:18:17](#)

هنا على حذف المضاف والتقدير حكم الامر بمقاصد فاعليها حكم الامر بمقاصد فاعليها اي ان الاحكام الشرعية التي تترتب على افعال المكلفين منوطه بمقاصدهم من تلك الافعال فلو ان الفاعل المكلف قصد بالفعل الذي فعله امر مباحا كان فعله مباحا وان قصد امرا محظما كان فعله محظما - [00:18:33](#)

والاحكام تترتب على افعال المكلفين هي عبارة عن الوجوب والندب والاباحة والكراء والتحريم يقول الناظم القواعد ثم كلام العلما في النية من اوجه الشرط والكيفية والوقت والمقصود منها والمحل فهاك فيه القول من غير خلل - [00:19:01](#)

مقصودها التمييز للعبادة مما يكون شبيها في العادة كما تميز بعضها من بعض في رتب كالغسل والتوضي. هذا بالنسبة ما يتبعه غيره. العادة التي تلتبعها لا بد فيها من النية التي - [00:19:24](#)

العبادة عن العبادة او رتب العبادات. اما ما لا يكون عادة يعني عبادة محضة لا يمكن ان تدخلها العادة فيحتاج الى نية ولا ما يحتاج

عندهم لا يحتاج الى نية وكذلك ما لا يتبعه غيره لا يحتاج الى نية. يقولون الایمان بالله تعالى والخوف منه والرجاء - [00:19:42](#)

والنية وقراءة القرآن والاذكار هذه متميزة بصورةها هذه لا يميز فيها بين عادة وعادة لانها لا تأتي هذه عادات لمن في كثير من احوال مسلمة الدار كما يقولون - [00:20:05](#)

يعني شب الشاب ونشأ بين ابويين مسلمين ورأهم يصلون فيصلني معه رآهم يذكرون الله يذكر الله معهم وقد قال ذلك عن النية يتصور ولا ما يتصور وفي البلدان التي نسخت البلدان لاهلها مسلمين - [00:20:23](#)

ومسخت يوجد من يذكر الله جل وعلا وينقضه بفعله يعني قالوا في بلاد البوسنة والهرسك قبل الحرب الاخيرة يقول شخص انا وقفت على شيخ كبير لحيته بيضاء كثة ويكثر من قول لا الله الا الله - [00:20:47](#)

وبين يديه مصحف جوامع الكبيرة الكبير ويباع السmek يقول كل ما باع سمكة قطع ورقة لفها فيه يعني ما يدرى وش المصحف وهو يقول لا الله الا الله لا الله الا الله فمثل هذا لا بد من - [00:21:07](#)

ان يدخل الاسلام من جديد وان تغرس فيه النية وحسن القصد لبعض الناس تجده يقول لا الله الا الله ويطوف في القبر هل هذا يفهم معنى لا الله الا الله - [00:21:24](#)

هل تنفعه لا الله الا الله؟ ما تنفعه وهؤلاء كما قال ائمة الدعوة رحهم الله ابو جهل اعرف منهم بلا الله الا الله لماذا رفظ ان يقول لا الله الا

الله انه يعرف المعنى - 00:21:37

اجعل الالهة الها واحدا فمثلك هؤلاء يرد على كلامه قلنا الايمان لا يحتاج الى نية النية او الخوف والرجاء لا يحتاج الى نية. النية التي يذكرها الفقهاء قد لا ترد هنا لكن النية التي ترد في كلام السلف - 00:21:53

لابد منها هنا التي اشار الى الحافظ ابن رجب قالوا النية لا تحتاج الى نية قالوا لانه متميزة بنفسها وسيأتي بالكلام في اخر الباب ان النية لا تحتاج الى نية لانها يلزم على اشتراط النية لها - 00:22:11

التسلاسل يلزم عليها التسلسل او الدور تسلاسل يلزم عليها التسلسل في الماضي ولا في المستقبل نعم لان عندنا تسلاسل في الماضي وتسلاسل في المستقبل وهذا تسلاسل في الماضي وهو ممنوع - 00:22:30

اشمعنى ممنوع؟ لان اذا قلنا النية تحتاج الى نية. النية التي قبلها تحتاج الى نية التي قبلها تحتاج الى نية لكن التسلسل في المستقبل لا مانع منه مثاله الشكر - 00:22:48

ووجدت نعمة تشكر الله عليها توفيقك لهذا الشكر نعمة تشكر الله عليه توفيقك للشكر الثاني نعمة تشكر الله عليها ولا يقال في هذا التسلسل لان التسلسل للمستقبل ومطلوب بخلاف التسلسل في الماضي - 00:23:04

وهذا مسألة تبحث في تسلاسل الحوادث مذكورة في كلام شيخ الاسلام وغيره ومنهم من يمنع التسلسل مطلقا وعلى هذا يجري قول المعتزلة بفناء الجنة والنار ومنهم من من يمنعه في الماضي دون المستقبل ومنهم من يحيزه في الماضي والمستقبل وهو معروف مبحوث في كتب - 00:23:21

عقائد وقراءة القرآن هل يمكن ان يتتبس قراءة القرآن بغيرها ما يمكن فالنية التي يميز فيها بين العبادة والعادة لا ترد هنا ثم الا اذا كانت قراءة الانسان على جهة التعود فقط. لا ينوي بذلك اجرا ولا يتبع بهذا وهذا - 00:23:43

بعيد والاذكار لانها متميزة بصورتها نعم يجب في القراءة اذا كانت منذورة لتمييز الفرض من غيره. واما الاذان فالمشهور انه لا يحتاج الى نية يعني فرق بين النية الاولى التي يذكرها الفقهاء وبين النية الثانية التي اشار اليها ابن رجب - 00:24:07

النية الثانية لابد منها في جميع هذه الامور لابد منها ان يكون العمل خالص لله جل وعلا هذا معنى اشتراط النية في الاعمال كلها لكن النية التي يذكرها الفقهاء للتمييز بين العبادة والعادة لا تردون لان الاذان - 00:24:28

لا يلتمس بغيره. قالوا واما الاذان فالمشهور انه لا يحتاج الى نية وفيه وجه لانه قد يستحب لغير الصلاة فتوجب النية للتمييز متى يستحب الاذان لغير الصلاة يعني جاء في الخبر اذا - 00:24:46

تغيرت الغيلان فبادروا بالاذان فبادروا بالاذان فالامر الثاني يعني لا نفهم من كلامهم ان هذا لا يحتاج الى نية انه لا يحتاج الى اخلاص لا يا الاخوان كررنا مرارا ان المراد بالنية - 00:25:04

لا يحتاج اليها هنا ما يميز العبادة عن العادة هذا المقصود اما الاخلاص لله جل وعلا بهذه العبادة امر لا بد منه. وهذا الذي نبه اليه الحافظ ابن رجب رحمة الله - 00:25:20

الامر الثاني اشتراط التعيين فيما يتتبس دون غيره ودليله وانما لكل امرى ما نوى. لان اصل النية فهم من اول الحديث انما الاعمال بالنيات فيشترط التعيين في الفرائض لتساوي الظهر والعصر مثلا - 00:25:36

يعني لو شخص فاتته صلاة الظهر ودخل معه الامام في صلاة العصر وقال ابصلي اي صلاة كانت حداها تبي تسقط ان شاء الله انا بصلني مع هذا الامام اربع ركعات سواء كان الظهر والعصر واذا سلمت جبت اربع ركعات ثانية ايا كانت - 00:25:52

وصلى اربع ركعات واقتدى باسم لكن ما جاء بالنية التي تعين عبادة عن عبادة لونى غير المطلوب لونى غير المطلوب فاتته السنة القبلية لصلاة الظهر صلى الظهر ثم نوى - 00:26:13

السنة القبلية ثم بعد ان جاء باربع ركعات بنية السنة القبلية ثم جاء بركتين بنية السنة البعدية هي صحيحة ولا ما يصح لان الذي بعد الصلاة مباشرة وقت للسنة القبلية والبعدية بلا شك - 00:26:39

فينوي بهاتين الركتتين السنة البعدية ثم بعد ذلك يقضى السنة القبلية لكن لو شخص قال انا علي سرت ركعات اربعها قبل الصلاة ثنتين

بعد كله نفل فلا يحتاج تمييز وهذا حال كثير من من عامة الناس - 00:27:00

يمكن انهم يصلون بهذا فاتته الراتبة قبل الصلاة فادها بعد الصلاة قضاء والاصل ان ان يؤدي السنة البعدية قبل قضاء القبلية لكن هو لا يعرف ما الاصل من الفراغ ما احد يجيئه الان كله سنن والحمد لله - 00:27:16

هذا لا يلام ولا يؤخذ صلاته صحيحة ان شاء الله تعالى وتقع موقعها لكن طالب العلم الذي يعرف ان هذا لابد منه آلياً بهتم به فيفترض التعين في الفرائض لتساوي الظاهر والعصر فعلاً وصورة فلا يميز بينهما الا بالتعيين. وكذلك الرواتب - 00:27:35

تعيين باضافتها الى الى الفريضة كراتبة الفجر وراتبة الظهر وهكذا واما تعين مكان الصلاة واما عيون مكان الصلاة وزمانها فلا يشترط ولا ينظر الخطأ فيه لا ينظر الخطأ فيه يعني لو اخطأ قال انا اصلي - 00:27:56

يعني في نيته ان يصلني في هذه الغرفة او في المجلس فتبين له انه في الغرفة او في الصالة ما ينظر هذا لان تعين المكان والزمان لا قيمة له والزكاة لابد فيها من تعين الفرض من النفل - 00:28:17

لا بد فيها من تعين الفرض من النفي يعني اذا كان عليه زكاة مفروضة وظن انه قد ادعاها كاملة ثم جاءه سائل فاعطاه مئة ريال بنية النفل فلما راجع الحسابات وجد عليه من الفرض من الزكاة المفروضة مئة ريال تجزئ ولا ما تجزئ - 00:28:35

ما تجزئ لابد من ان ينهي بها الزكاة المفروضة واما الصوم ففي رمضان لا يلتبس فلا يحتاج الى تعين واما القضاء فلا بد من تعينه واما الحج والعمرة فلا يشترط التعين - 00:29:00

فينصرف الاول الى الفرض والباقي نفل الا ان نذر لان النية في الحج امرها اوسع من سائر العبادات بدليل انهم نووا ثم غيرت نيتها بعد ان وصلوا الى البيت بدل على ان النية - 00:29:17

ا في في الحج والعمرة في النسك اوسع فمثل هذا لو قال انا احج نفل هو لم يحج الفريضة ولو حج نفل وفي فريضته خلل ارتكب مبطلاً او ترك ركناً وهو لا يشعر - 00:29:38

وفي نيتها ان حجته الاولى صحيحة ومجازئة ومسقطة للطلب ثم حج بعدها نفل على كلام اهل العلم انها تجزئ تجزيء الثانية تقوم مقام الفريضة عندنا مسألة التشريك يعني الامر الثاني الذي ذكره الحافظ ابن رجب رحمه الله - 00:30:03

وهو الاخلاص والقصد لله جل وعلا بالعبادات كلها. يعني لو حصل تشريك تشريك في العبادة اقسام كما يقول اهل العلم ان ينوي مع العبادة ما ليس بعبادة كما لو ذبح لله ولغيره فهذا التشريك محرم بل شرك - 00:30:22

يوجب حرمة الذبيحة. واما لو نوى بفسله او وضوءه رفع الحدث مع التبرد ففي وجه لا يصح يعني كالسابقة والاصح الصحة لان التبرد حاصل قصده او لم يقصده ومثله الحمية مع الصيام والطواف مع المشي الذي اشرنا اليه في الدرس الماظي - 00:30:41

ومثله الصلاة للفرض والتعليم الصلاة للفرض والتعليم الحج لاداء النسك والتعليم النبي عليه الصلاة والسلام يقول صلوا كما رأيتمني اصلی مصلی ليعلهم حج وقال خذوا عني مناسككم فالتعليم مقصود في افعاله عليه الصلاة والسلام لانه مبين عن الله جل وعلا.

السفر للحج والتجارة - 00:31:05

السفر للحج والتجارة هذا لا ينظر الا اذا كان الباعث الاصلي هو التجارة والحج تبع لكن اذا حج وفي نيتها ان فضل الله هذا لا يظهره ان شاء الله تعالى - 00:31:35

القسم الثاني ان ينوي مع العبادة المفروضة عبادة اخرى مندوبة ان ينوي مع العبادة المفروضة عبادة اخرى مندوبة وفيه صور منها ما لا يقتضي البطلان ويحصلان معاً كمن نوى الفرض والتحية - 00:31:52

ومنها ما يحصل به الفرض فقط كما لو نوى بحجه الفرض والتطوع ومنها ما يحصل النفل فقط كما لو اخرج دراهم ونوى بها الفرض والتطوع يعني اخرج مئة ريال قال هذه زكاة - 00:32:11

وايضاً نفل هذا اذا كان الفرض يستوعب المبلغ يستوعب المبلغ اخرج اخر مئة ريال وعليه الف زكاة تقول هل المئة هذى بعضها فرض وبعضاً تطوع؟ نقول لا ما تصح الا تطوع - 00:32:28

لكن لو كان عليه خمسين زكاة وخمسين اراد ان يزيد فهذه هي المسألة التي تذكر في الاصول كتب الاصول القدر الزائد على الواجب

هل يجب او الواجب واجب وما زاد عنه تطوع - 00:32:46

ها هم يفرقون بين الزيادة المتميزة بنفسها والزيادة التي لا تتميز بنفسها ومثالهم في كتب الاصول كمن ادى دينارا عن عشرين من
عنه عشرين دينار يجب عليه نصف دينار فاخرج دينار - 00:33:04

نصفه واجب ونصفه الثاني نفل لكن هل نقول ان هذه الزيادة متميزة او يتصرف الكل بالوجوب كما لو ادى كيس عن صدقة الفطر يعني
لو ادى صاعين كل واحد متميزة - 00:33:25

نقول واحد فرض والثاني نفل لكن لو ادى كيس فيه خمسة اصع مثلا وهو فرد واحد هزه الزيادة غير متميزة تأخذ حكم الواجب بعض
المسائل ما يظهر فيها اثر للخلاف - 00:33:40

لكن على هذا الكلام لو دخل المسبوق والامام راكع دخل مسبوق والامام راكع يعني القدر الواجب من رکوع الامام ما يتحقق الطمأنينة
ويأتي بالتبسيج مرة واحدة هذا القدر الواجب فات المسبوق هذا - 00:33:56

وادركه في القدر المستحب الزائد على الواجب يدرك الرکوع ولا ما يدرك يعني حتى على قول من يمنع اماما المفترض بالمتنفل عند
الحنابلة لا المفترض لا يأثم بالمتنفل هذا جاء والامام راكع وقد انتهى من القدر الواجب - 00:34:16

وادركه في القدر المستحب يدرك الرکعة ولا ما يدرك بماذا يدرككم يقول المفترض لا يأثم بالمتنفل اذا بعض الاخوان يجب باعتبار ان
هذا هو الواقع واقع الناس كذا ولا احد يقول له اعد ولا سمع ولا شيئا - 00:34:38

بالنسبة لمن صحيح والامام واجب ولا سب واجب والمفترض لا يجوز ان يأثم بالمتنفي العلم الصحيح انه نقر المسألة اول قبل كل

شيء اذا تقررت وفهمت سهل الصحيح نعم غير زائد غير متميزة بنفسه حتى على قول من لا يجيز اماما المفترض خلف المتنفل
الصلوة صحيحة - 00:34:55

لانه اذا كان القدر الزائد غير متميزة يأخذ حكم الواجب المسائل كل مسألة تجر اخرى. ولذلك هذه القاعدة يعني لا افني فيها سنين ما
انتهت ترى ذلك كلام الشافعي تدخل في سبعين باب تدخل في جميع الابواب - 00:35:27

ثلاثة سبعين باب فقط منها ما يقتضي البطلان في الكل كما لون الفريضة والراتبة دخل وقد اقيمت صلاة الظهر يقول الراتبة اربع
ركعات او قبل صلاة العصر يأتي باربع سنة مطلقة - 00:35:46

جاء الحث عليها وحديثها قابل للتحسین فقال انا اصلي مع هذا الامام العصر فرض والاربعة التي جاء الحث عليها ومنها ما يقتضي
البطلان في الكل كما لو نوى الفريضة والراتبة لم تتعقد اصلا - 00:36:11

لم تتعقد اصلا اه في البخاري قال عمر رضي الله تعالى عنه اني لاجهز جيسي وانا في الصلاة اني لاجهز جيسي وانا في الصلاة تجهيز
الجيوش هذا امر مندوب في الشرع - 00:36:27

على حسب ما يقتضيه الحكم الشرعي لنفس الجهد الذي يجهزه جيش حكمه حكمه حكم الانصراف عن الهدف الاصلي المقصود
الاصلي الذي هو الصلاة التي هو بصددها الى امر اخر وان كان مستحبها - 00:36:46

كتجهيز الجيش هذا حصل من امير المؤمنين الخليفة الراشد فلا اثر له في الصلاة. الصلاة صحيحة والاقبال على الصلاة اولى الاقبال
على الصلاة ان في الصلاة لا شغل ومثال في مستحب مع مستحب - 00:37:06

يصلی صلاة التهجد في الدور الثاني في المسجد الحرام ويطل على المطاف وينظر الناس يموجون ويتذكر الموقف العظيم فيبكي
والامام يقرأ ايات مؤثرة ويبكي والناس يبكون معه نقول لا تشريك - 00:37:31

ادخل عبادة في عبادة يؤثر ولا ما يؤثر متى صنيع عمر رضي الله عنه ما يؤثر لكن الاقبال على ما هو بصدده ان في الصلاة
لشغلا هذا اولى - 00:37:57

ان ينوي مع الفريضة فرضا اخر كما لو احرم بالحج وال عمرة معا او نوى الغسل والوضوء معا فانهما يحصلان معا نوى الغسل
والوضوء معا يحصلان. نوى الحج وال عمرة معا يعني قران - 00:38:10

يحصل اما لو طاف بنية الفرض والوداع طاف بنية الفرض والوداع ص في الفرض ص لطواف الفرض ويدخل الوداع تبعا قالوا

والصواب انه يكفي لانه يتم به الامتنال لجعله اخر عهده بالبيت - 00:38:29

لجعله اخر عهده بالبيت لكن لو نوى بطوافه القدوم وطواف العمرة يعني قلنا انه اذا نوى طواف الزيارة مع طواف الوداع يكفي عن الزيارة يسقط به الفرض ويدخل طواف الوداع معه لان المقصود ان يكون اخر عهد بالبيت مثل المقصود - 00:38:54
بتحية المسجد يكون اخر عهده في البيت وهذا لا يجوز حتى يصلى ركعتين يحصل به اي شيء. لكن لو نوى اول ما يقدم طواف القدوم مع طواف العمرة ما الذي يتوجه - 00:39:19

وما الذي يدخل فيه من هذه الصورها يعني ما يحصل به الفرض فقط كما لو انه وبوجهه الفرض والتطوع يدخل في هذه الصورة ما يحصل به النفل فقط كما لو اخرج دراهم ونوى بها الفرض والتطوع - 00:39:34

هل نقول انه مما يقتضي البطلان كما لو نوى الفريضة والراتبة او نقول ان ما يتعلق بالمناسك امره واسع يعني لو افترضنا انه طاف للوداع وفي ذمته طواف الزيارة ما طاف للزيارة - 00:39:56

وسافر مباشرة نقول هذا ما نوى الزيارة نوى طواف الوداع الاصل انه لا يجوز وانما لكل امرى ما نوى ولكن من اهل العلم من يتسامح في مثل هذا ويقول كما لو نوى نفلا بوجهه يقع فرضا - 00:40:16

وهذا نوى نفل على سبيل التجاوز يعني بالنسبة للداع بالنسبة لطواف الزيارة امره سهل نوى طواف الوداع وفي ذمته الركن طواف الزيارة كما لو نوى بوجهه الكامل نفل وفي ذمته الفرض - 00:40:36

ولذا يصح بعض العلماء حجه ويقول ان طواف هذا يكفيه وينصرف الى الفرض واذا نوى فرظين بطلة كما لو نوى لو احرم بحتجتين معا او احرم بعمرتين يعني مما لا يستوعبه الوقت احرم بحتجتين او عمرتين - 00:40:55

ما الحكم هل نقول يصح الاحرام ويتأدى فرض واحد والثاني يكون لغوا او نقول انه لا يصح الاحرام بنسكين معا وهذا ليس عليه امر النبي عليه الصلاة والسلام فهو رد فيكون باطلا - 00:41:16

وهل يتصور اداء حجتين في سنة واحدة او لا يتصور نعم حجتين من شخص واحد لا واحد من شخص تصور مليون حجة منها من مليون شخص لا لا نريد من شخص واحد - 00:41:39

نعم؟ يعني ان تفترض انه انصرف من مزدلفة في منتصف الليل وضعاف للزيارة وانه اعمال الحج ما بقي الا المبيت والرمي ثم احرم بحجة ثانية ووقف بعرفة قبل طلوع الفجر ومر بمزدلفة بجمع ذهب الى منى ورمي - 00:41:59

بيتصور ولا ما يتصور لانه لا يصح الاحرام الثاني وفي ذمته شيء من الاحرام الاول لا يصح نعم ايه لكن يبقى ان حجة الشخص الاول نعم او ينوب عنه اثنين فيه فرق فرق شخص ينوب عن شخصين مثل هذا - 00:42:22

اما اثنان ينوبان عن شخص واحد في ان واحد فلا مسألة محل خلاف بين اهل العلم كما في قول الحسن نعم لو كلف ثلاثة شخصا يصومون عنه الشهر ومعذور وكلف ثلاثة شخص يعني صح عنده - 00:42:46

والمسألة خلاف بسطه هاي احتاج الى وقت ان ينوي مع النفل نفلا اخر كغسل الجمعة والعيد فانهما يحصلان والقاعدة في التداخل كما قرر حافظ ابن رجب رحمة الله في قواعده - 00:43:08

في القاعدة الثامنة عشرة يقول اذا اجتمع عبادتان من جنس في وقت ليست احداهما مفعولة على جهة القضاء ولا على طريق التبعية للآخر في الوقت تداخلت افعالهما واكتفي فيهما بفعل واحد وهو على ظرفيين. احدهما ان يحصل له بالفعل الواحد العبادة - 00:43:23

تعني جميعا بشرط ان ينوبهما جميعا على المشهور ومن امثلة ذلك من عليه حدثان اني اصغر واكبر فالذهب انه يكفيه اه افعال الطهارة الكبرى اذا نويت طهارتين جميعا وعنه لا يجزئه عن الاصغر حتى يأتي بالوضوء واختار ابو بكر انه يجزئه عنهم - 00:43:47
اذا اتي بخصائص الوضوء من الترتيب والموالاة والا فلا ولو كان عادما للتيم فتيم واحدا ينوي به الحثرين اجزأه عنهم بغير خلاف يعني لان الصورة واحدة والضرب الثاني ان يحصل له احدى العبادتين بنيتها وتسقط عنه الاخرى ولذلك امثلة منها اذا دخل المسجد وقد اقيمت الصلاة فصلى - 00:44:11

معهم سقطت عنه التحية. ومنها اذا قدم المعتمر مكة فانه يبدأ بطواف العمرة. ويسقط عنه طواف القدوم وفروع هذه القاعدة كثيرة

جدا فليراجع الكتاب قواعد ابن رجب في القاعدة الثامنة عشرة - 00:44:36

واما وقت النية فالاصل ان وقتها اول العبادات وخرج عن ذلك الصوم فيجوز تقديم نيته على اول الوقت لعسر

مراقبته يعني اول الوقت بدقة يعني مثل النية تقترب بتكبيرة الاحرام - 00:44:54

في الصلاة لكن هل يتصور مثل هذا في الصيام يعني مع بزوج الفجر تنوي لا ما يتصور اجازوا تقديم النية في الصيام على اول الوقت

لعسر مراقبته بل بعضهم اوجب التقدم - 00:45:15

على الوقت لانه لا يتم الواجب الا به ولذا قالوا مما لا يتم الواجب الا به امساك جزء من الليل وغسل جزء من الرأس احتياطا للوجه

واحتياطا للنهار فيجوز نيته على اول الوقت لعسر مراقبته هذا في الفرض واما في النفل فقد دليل دل على جواز تأخير

النية - 00:45:30

الى اثناء النهار وليرعلم ان النية هي مجرد القصد وهي من اعمال القلب والجهر بها بدعة والجهر بها بدعة قال ابن القيم رحمه الله

فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة هذا في زاد المعاذ - 00:45:55

كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال الله اكبر ولم يقل شيئا قبلها ولا تلفظ بالنية البتة ولا قال اصلي لله صلاة كذا مستقبل

القبلة اربع ركعات اماما او مأمورا ولا قال اداء ولا قضاء ولا فرض الوقت وهذه عشر بدع - 00:46:15

تعلق بالنية لم ينقل عنه احد قط باسناد صحيح ولا ضعيف ولا مسند ولا مرسل لفظة واحدة منها البتة بل ولا عن احد من اصحابه ولا

استحسنه احد من التابعين - 00:46:37

ولا الائمة الاربعة وانما غير بعض المتأخرین قول الشافعی رحمه الله في الصلاة انها ليست كالصيام ولا يدخل فيها احد الا بذكر فظن ان

الذكر تلفظ المصلی بالنیة وانما اراد الشافعی رحمه الله تعالى بالذكر تكبيرة الاحرام - 00:46:53

ليس الا وكيف يستحب الشافعی امرا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة واحدة ولا احد من خلفائه واصحابه وهذا هدي

مسيرتهم فان اوجدنا احد حرفه عنه في ذلك قبلناه وقابلناه بالتسليم والقبول ولا هدي اكمل من هديهم ولا سنة - 00:47:13

الا ما تلقوه عن صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم. والحديث حديث عمر نص على اشتراط النية في الاعمال وهل تلحق بها الترک

تلحق بها الترک ولا ما تلحق الشافعی نعم - 00:47:33

ينفي ان الشافعی قال بالجهر بالنیة معروف ان عند المتأخرین كثير كثير وعند غيرهم من الحنفیة وغيرهم متاخر الفقهاء اعتمدوا

هذا لكن لا يعني انه صحيح مع خلوه من الدليل ابدا - 00:47:52

تعلمنا الله بدينكم الحديث نص عن اشتراط النية بالاعمال وهل تلحق بها الترک ام لا؟ والمراد بالترک الامور المتعلقة بترك شيء كترك

الزنا وشرب يعني هل يؤجر الانسان على ترك الزنا - 00:48:10

وعلى ترك شرب الخمر من غير النية او لا يؤجر اذا نوى اجر بلا شك اذا نوى اجر قال السيوطي لا تشترط لانها ليست بعمل ونوزع بان

الترك ايضا عمل - 00:48:27

وهو كف النفس في شرح الكرماني فان قلت يعني شرح الكرماني على البخاري يقول فان قلت الترک ايضا عمل. لان الاصح ان الترك

كف النفس الى النية قلت نعم اذا كان المقصود منه امثال امر الشارع وتحصیل الثواب. اما في اسقاط العقاب فلا فالترك للزنا يحتاج

فيه لتحصیل الثواب - 00:48:43

الى النية اما ترك العقاب فلا يعاقب عليه ولو لم ينوي قلت وما يستدل به على ان الترك عمل قول الصحابي لان قعدنا والنبي يعمل

فذاك منا العمل المضل لان قعدت - 00:49:06

ادنى والنبي يعمل فذاك منا العمل المضل من جلس والنبي عليه الصلاة والسلام قعد وترك العمل مع النبي عليه الصلاة والسلام وهو

يبني المسجد سمي تركهم لمشاركته عليه الصلاة والسلام عمل - 00:49:22

فلك منا العمل المضل. واما عمل القلب كالنية فلا يتناولها حديث لان لا يلزم التسلسل على ما تقدم هل النية ركن او شرط هل النية

ركن او شرط قال السيوطى الاكثر انها ركن - 00:49:36

لأنها داخل العبادة. وذلك شأن الاركان لأن الركن داخل الماهية. والشرط يكون خارج الماهية. فهل النية داخل الماهية وخارج الماهية يعني خارج هي في الاصل خارج الماهية وتستمر نعم يجب استصحاب استصحاب حكم حكم النية بمعنى ان لا ينوي القطع -

00:49:52

فهي شرط باعتبار انها خارج الماهية لكنها مطلوبة الى الفراغ من العبادة. يعني كستر العورة خارج العبادة وتستمر الى النهاية يعني واستقبال القبلة تكون قبل الشروع في الصلاة الى ان تنتهي الصلاة كسائر الشروط - 00:50:18

واختار القاضي ابو الطيب ابن الصباغ انها شرط والمتقرر انها شرط ذكر السيوطى وغيره اشياء تتعلق بهذه القاعدة في علم العربية يعني دخول المقاصد ودخول النوايا في مسائل كثيرة من المعاملات والطلاق وغيرها - 00:50:35

المعروف حتى اقامة الحدود تحتاج الى نية يشترطوا لها نية لابد في اقامة الحد من اشتراط النية ايش يعني هذا الكلام يعني لو ان انسانا سجن ارتكابه الزنا وهو غير محصن - 00:50:55

حده مئات شهادة حده مئة ريال ذهب سجن قبل ذلك يعني هل ينفذ عليه في الحال لا يسجن ثم بعد ذلك نفذ عليه الحكم هذا حاول الهرب من السجن فقال - 00:51:16

الوالى اجلدوه مئة جلدة تكفى هذه المئة عن الحد ما تكفى طيب هذا اتهم جاء واشى وقال للحاكم ان هذا الشخص حاول الهروب من السجن فقال اجلدوه مئة جلدة ثم تبين - 00:51:31

بعد ان ظرب مئة جلدة انه لم يحاول شاهدوا كل الموجودين ما حاولوا وصار مظلوم بهذه الماء تكفى عن الجلدة الحد ولا ما تكفى مقتضى اشتراط النية لاقامة الحد انها - 00:51:49

لا تكفى لا تكفى ما جلد بنية اقامة الحد يقول تجري قاعدة الامر بمقاصدها في علم العربية ايضا فالاول ما اعتير ذلك في الكلام فقال سببو ايها الجمهور باشتراط القصد فيه فلا يسمى كلاما ما نطق به النائم والساهي وما تحكيه الحيوانات - 00:52:04

المعلمة وخالفه بعض فلم يشترطه وسمى كل ذلك كلاما واختاره ابو حيان. لكن هذا الكلام له توابع وله مسائل فقهية متعلقة به يمكن ان نسرده خمس دقائق ولا ننتظر يبدأ به بدلا من الاسئلة غدا - 00:52:25

مهم جدا وفيه مسائل تتعلق بعضها بالاعتقاد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:52:44